مسند خُفاف بن إيماء الغِفاري (جمعًا وتخريجًا)

محمد سعيد بن محمد عدنان المجد(*)

المقدمة

الحمد لله الذي فضل الإنسان بالفصاحة والبيان، وصلى الله على سيدنا محمد سيد ولد عدنان، وآله وصحبه أئمةً وأعيان، وبعد فإن هذا بحثٌ حاولت فيه استقراء كتب السنة المسندة بحثًا عن مرويات خُفاف بن إيماء الغفاري ، ومعرفة ما رواه عن رسول الله ﷺ، علمًا أنه من المقلين من الرواية، فاستقريت كتب السنة المسندة منطلقًا من المسانيد، وجمعت الأحاديث وخرجتها وحكمت بما ظهر لي عليها بعد النظر إلى المتابعات والشواهد وأحاديث الباب، وبالجملة فهو بحث في جمع الأحاديث وتخريجها ودراسة أسانيدها ، أسأل الله ﷻ أن يوفقني فيه، ويجعلني في حرز القبول.

---

* باحث دراسات عليا – كلية الشريعة – جامعة دمشق – سورية.

المبحث الأول: ترجمة صاحب المسند الصحابي الجليل سيدنا خُفاف بن إيماء الغفاري رضي الله تعالى عنه[1].

اسمه ونسبه: هو خُفاف بن إيماء بن رَحَضَة بن خَرِبة[2] بن خِلاف[3] بن حارثة الغفاري نسبة إلى غِفار بن مُليل بن ضمرة بن بكر ، حيث يلتقي نسبه مع المصطفى ﷺ في جده كنانة ، وبنو غفار كان منها عدد من الصحابة كأبي ذر جندب بن جنادة، وأبي نعيم محمد بن عبد الرحمن الغفاري[4].

وكنيته: أبو الحارث، له ولدان الحارث ومخلد وكذلك ابنة لم أقف على اسمها، وهو يعد من المدنيين لأنهم كانوا يأتون المدينة كثيرًا .

مكانته في قومه: كان أبوه إيماء سيد بني غفار ، ولما دخل قوم غفار الإسلام كان إمامًا فيهم ، وقدم عليهم المصطفى ﷺ وإيماء إمامٌ فيهم، وكذلك كان ولده خفاف رضي الله عنهما إمامًا لبني غفار وسيدًا لهم وخطيبًا بهم.

ما شهده مع النبي ﷺ: شهد الحديبية وبايع بيعة الرضوان[5] رضي الله عنه. **روى عنه:** ولده الحارث ، وحنظلة بن علي بن الأسقع الأسلمي ، ومقسم بن بجرة مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل ، وعبد الله بن الحارث ، وخالد بن عبد الله بن حرملة ، والصحيح أنه بين مقسم

وخفاف رجل[٦]، وفاته: توفي في المدينة زمن عمر وقيل قبله .

المبحث الثاني: الحديث الأول (الإشارة بالمسبحة في التشهد) .

عن أبي القاسم مقسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: حدثني رجل من أهل المدينة قال: صليت في مسجد بني غفار ، فلمّا جلست في صلاتي افترشت فخذي اليسرى ، ونصبت السبابة، قال: فرآني **خفاف بن إيماء بن رحضة الغفاري** ، وكانت له صحبة مع رسول الله ﷺ وأنا أصنع ذلك، قال: فلما انصرفت من صلاتي قال لي: أي بُني ، لم نصبت أصبعك هكذا ؟ قال: وما تنكر ؟ رأيت الناس يصنعون ذلك، قال: فإنك أصبت ، إن رسول الله ﷺ كان إذا صلّى يصنع ذلك ، فكان المشركون يقولون: إنما يصنع هذا محمد بأصبعه يسحر بها وكذبوا ، إنما كان رسول الله ﷺ يصنع ذلك يوحد بها ربه ﷻ[٧] .

المطلب الأول: تخريج الحديث.

١ – مسند أحمد (ت:٢٤١): .... عن مقسم مولى عبد الله بن الحارث قال: حدثني رجل من أهل المدينة .... الحديث[٨] .

٢ – مسند أبي يعلى (ت:٣٠٧): عن مقسم مولى بني ربيعة ، عن الحارث قال: صليت في مسجد بني غفار ، فلمّا جلست جعلت أدعو وأشير بأصبع واحدة ، فدخل عليّ خفاف بن إيماء الغفاري ...

الحديث[٩].

٣ – المعجم الكبير للطبراني (ت:٣٦٠): عن مقسم عن خفاف بن إيماء الغفاري قال: كان رسول الله ﷺ..الحديث[١٠]

٤ – معرفة الصحابة لأبي نعيم (ت:٤٣٠): عن عمران بن أبي أنس عن مقسم عن خفاف بن إيماء...الحديث[١١].

٥ – السنن الكبرى (ت:٤٥٨): عن عمران بن أبي أنس عن مقسم أبي القاسم ، قال: حدثني رجل من أهل المدينة ، قال: صليت إلى جنب خفاف بن إيماء بن رحضة....الحديث[١٢].

المطلب الثاني: الشواهد.

مسألة الإشارة بالسبابة في التشهد عدَّها العلامة الكتاني من المتواتر معنويًا في كتابه (نظم المتناثر) حيث ذكر أنه وردت في أحاديث ستة وعشرين من الصحابة[١٣]، وسنذكر منها هنا أمثلة منها: حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: هكذا الإخلاص يشير بإصبعه التي تلي الإبهام[١٤] وحديث وائل بن حجر واصفًا صلاة رسول الله ﷺ قال: قدمنا المدينة..... فلما جلس افترش قدميه ووضع مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى وقبض خنصره التي تليها وجمع بين إبهامه والوسطى ورفع التي تليها يدعو بها[١٥]، وحديث عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ كان إذا

جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه ورفع أصبعه اليمنى التي تلي الإبهام فدعا بها ويده اليسرى على ركبته اليسرى باسطها عليها[١٦].

المطلب الثالث: الحكم على الحديث: مدار الحديث على محمد بن إسحاق عن عمران بن أبي أنس عن مقسم ، والرواة عنه هم: يونس و إبراهيم وأبو الأصبغ وإسماعيل، وصحيح أن ابن إسحاق يدلس ولكنه صرح بالسماع في رواية إبراهيم بن سعد عنه وإبراهيم ثقة حجة والراوي عنه كذلك وهو ابنه يعقوب[١٧].

إذًا فالاضطراب ليس من عنده بل من عند مقسم فيما ظهر لي ، ومقسم صدوق يرسل[١٨] ورجح فيه ابن حجر أن بينه وبين خفاف رجلاً ، ورواية إبراهيم كذلك وهو أقوى من يروي هنا عن ابن إسحاق.

وقد وردت متابعة تامة لابن إسحاق من طريق يزيد بن عياض بن جعدبة ، وقد جاء الإسناد معرفًا بالرجل المبهم حيث قال إنه (الحارث) ولعله يقصد ابن خفاف .

لكن هذه المتابعة لا تصلح للتعريف بالمبهم، ذاك لأن يزيدًا لا يعتبر به ولا يستشهد ولا يحتج به[١٩]، ومن قيل فيه ذلك لا يحتج به ولا يعتبر وبالتالي فلا يصلح للتعريف بالرجل المبهم كما ذكر أهل هذا الفن[٢٠]، إذًا فالحديث إسناده ضعيف للإبهام، لكن للحديث شواهد عديدة كما

مر بلغت التواتر المعنوي مما يرفعه إلى درجة الحسن لغيره، والله أعلم.

المبحث الثالث: الحديث الثاني (القنوت في الفجر عند النازلة).

أ - رواية الحارث عن خفاف : عن خفاف بن إيماء بن رحضة الغفاري قال: ركع رسول الله ﷺ في الصلاة ، ثم رفع رأسه ، فقال: «غفار غفر الله لها ، وأسلم سالمها الله ، وعصية عصت الله ورسوله ، اللهم العن بني لحيان ، اللهم العن رعلاً وذكوان» ثم كبر ووقع ساجدًا ، قال خفاف: فجعلت لعنة الكفرة من أجل ذلك(٢١).

المطلب الأول: تخريج الحديث.

١ - مسند أحمد (ت:٢٤١): عن الحارث بن خفاف ، عن أبيه خفاف بن إيماء بن رحضة الغفاري .. الحديث(٢٢).

٢ - صحيح مسلم (ت:٢٦١): عن الحارث بن خفاف أنه قال: قال خفاف بن إيماء: ركع رسول الله ﷺ ...الحديث(٢٣).

٣ - الآحاد و المثاني (ت:٢٨٧): عن الحارث بن خفاف عن خفاف بن إيماء عن النبي ﷺ قال:ركع رسول الله ﷺ.الحديث(٢٤)

٤ - مسند أبي يعلى (ت:٣٠٧): بالإسناد نفسه(٢٥).

٥- تهذيب الآثار للطبري (ت:٣١٠): عن خالد بن عبد الله بن حرملة ، عن خفاف بن إيماء الغفاري ، أنه كان مع رسول الله ﷺ في

صلاة الفجر ....الحديث[٢٦].

٦ - مسند أبي عوانة (ت:٣١٦): عن خالد بـن عبـد الله بـن حرملـة عن الحارث بن خفاف أنه قال: قال خفاف بـن إيمـاء بـن رحـضة : ركـع رسول الله ﷺ ....الحديث[٢٧].

٧ - معاني الآثار للطحاوي (ت:٣٢٤): عن خالـد بـن عبـد الله بـن حرملة ، عن الحارث بن خفاف عن خفاف بن إيماء قال: ركع رسـول الله ﷺ ....الحديث[٢٨].

٨ - صحيح ابن حبان (ت:٣٥٤): عن خالد بن عبد الله بـن حرملـة عن الحارث بن خفاف بن رحضة الغفاري، عن أبيـه خفـاف قـال: ركـع رسول الله ﷺ ....الحديث[٢٩].

٩ - المعجم الكبير للطبراني (ت:٣٦٠): عن خالـد بـن عبـد الله بـن حرملة ، عن الحارث بن خفاف بن إيماء قال: قال خفاف بـن إيمـاء: ركـع رسول الله ﷺ ....الحديث[٣٠].

١٠ - معرفة الصحابة لأبي نعيم (ت:٣٦٠): عن خالـد بـن عبـد الله بن حرملة عن الحارث بن خفاف بن إيماء ، عن أبيه قال:ركع رسـول الله ﷺ .... الحديث[٣١].

١١ - السنن الكبرى للبيهقي (ت:٤٥٨): عن خالد بـن عبـد الله بـن

حرملة ، عن الحارث بن خفاف أنه قال: قال خفاف بن إيماء: ركع رسول الله ﷺ .....الحديث[٣٢].

ب – رواية حنظلة عن خفاف: عن خفاف بن إيماء بن رحضة **الغفاري** قال:صلّى بنا رسول الله ﷺ الصبح ، ونحن معه ، فلمّا رفع رأسه من الركعة الآخرة قال: «لعن الله لحيانًا ورعلاً وذكوانًا ، وعصية عصت الله ورسوله أسلم سالمها الله ، وغفار غفر الله لها» ثم وقع رسول الله ﷺ ساجدًا ، فلما انصرف قرأ على الناس ، فقال: «يا أيها الناس إني لست أنا قلته ولكن الله ﷻ قاله» .

المطلب الأول: تخريج الحديث.

١ – مسند أحمد (ت:٢٤١): عن حنظلة بن علي الأسلمي ، عن خفاف بن إيماء بن الغفاري قال .. الحديث[٣٣].

٢ – مصنف ابن أبي شيبة (ت:٢٣٥): عن حنظلة بن علي الأسلمي،عن خفاف بن إيماء الغفاري قال:......الحديث[٣٤].

٣ – صحيح مسلم (ت:٢٦١): عن حنظلة بن علي بن الأسقع، عن خفاف بن إيماء قال:ركع رسول الله ﷺ....الحديث[٣٥].

٤ – الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (ت:٢٨٧): عن حنظلة بن الأسقع ، عن خفاف بن إيماء الغفاري أن....الحديث[٣٦].

٥ – تهذيب الآثار للطبري (ت:٣١٠): عن حنظلة الأسلمي ، عن خفاف بن إيماء لغفاري قال: ......الحديث[٣٧].

٦ – مسند أبي عوانة (ت:٣١٦): عن حنظلة بن علي ، عن خفاف بن إيماء الغفاري قال: قال رسول ....الحديث[٣٨].

٧ – المعجم الكبير للطبراني (ت:٣٦٠): عن حنظلة بن علي الأسلمي أن خفاف بن إيماء الغفاري أخبره.....الحديث[٣٩].

٨ – معرفة الصحابة لأبي نعيم (ت:٣٦٠): عن حنظلة بن الأسقع عن خفاف بن إيماء بن رحضة الغفاري ، ....الحديث[٤٠].

٩ – المستدرك على الصحيحين للحاكم (ت:٤٠٥): عن حنظلة بن علي عن خفاف بن إيماء الغفاري قال:....الحديث[٤١].

١٠ – السنن الكبرى للبيهقي (ت:٤٥٨): عن حنظلة بن علي ، عن خفاف بن إيماء الغفاري قال: .....الحديث[٤٢].

المطلب الثاني: الشواهد: للحديث شواهد عديدة من حديث عدد من الصحابة وهي مروية في الصحيحين منها: حديث أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول ، حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ، ويكبر ، ويرفع رأسه «سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد» ثم يقول وهو قائم «اللهم ! أنج الوليد بن الوليد وسلمه بن هشام وعياش بن أبي

ربيعة والمستضعفين من المؤمنين . اللهم أشدد وطأتك على مضر ، واجعلها عليهم كسني يوسف ، اللهم العن لحيان ورعلاً وذكوان وعصية عصت الله ورسوله .... الحديث »[٤٣] ، و حديث أنس قال: دعا رسول الله ﷺ على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ..... الحديث[٤٤].

المطلب الثالث: الحكم على الحديث: لهذا الحديث مخرجان: حنظلة عن خفاف، وخالد بن عبد الله بن حرملة عن الحارث عن خفاف،ثم إن حنظلة يروي عنه: عمران بن أبي أنس وعبد الرحمن بن حرملة، وأم خالد فيروي عنه: محمد بن عمرو ومحمد بن إسحاق.**إذًا** هذا الحديث **صحيح الإسناد،** أما أن الدعاء (بعد الركوع) فقد جاء من طرق قوية منها متابعة مسلم من طريق إسماعيل عن محمد بن عمرو عن خالد ، وغيرها من المتابعات والشواهد الصحيحة العديدة كما مر، وأما أنه (في صلاة الفجر) فقد جاء من طريق يزيد بن هارون عن ابن إسحاق عن عمران وصحيح أن ابن إسحاق ثقة يدلس لكنه لم يدلس هنا ، ورواية البيهقي أيضًا عبد الله بن يزيد وهو ثقة عن الليث عن عمران ، وهي أيضًا مدعمة بشواهد صحيحة معتمدة .وأما قوله (قال خفاف: فجعلت لعنة الكفرة من أجل ذلك) فقد جاءت من طريق يحيى عن إسماعيل عن محمد بن عمرو ، وأظنها زيادة ثقة من إسماعيل فيزيد ومحمد بن بشير لم

يذكراها ، لكن إسماعيل ثقة فتعتبر زيادة ثقة، وأما قوله (أيها الناس إني لست أنا قلت هذا ولكن الله ﷻ قاله) فلها شاهد قوي كما مر .

المبحث الرابع: الحديث الثالث (إسلام أبي ذر الغفاري) .

عن **خفاف بن إيماء بن رحضة** قال:كان أبو ذر رجلاً يصيب الطريق، وكان شجاعًا يتفرّد وحده يقطع الطريق ويغير على الصِّرَم في عَمَاية الصبح على ظهر فرسه أو على قدميه كأنه السَّبُع ، فَيَطرُق الحيّ ويأخذ ما أخذ ، ثم إن الله قذف في قلبه الإسلام وسمع بالنبي ﷺ وهو يومئذ بمكة يدعو مختفيًا ، فأقبل يسأل عنه حتى أتاه في منزله ، وقبل ذلك قد طلب من يوصّله إلى رسول الله ﷺ ، فلم يجد أحدًا، فانتهى إلى الباب فاستأذن فدخل، وعنده أبو بكر وقد أسلم قبل ذلك بيوم أو يومين وهو يقول: يا رسول الله والله لا نستسرُّ بالإسلام ولنظهرنه ، فلا يرد عليه رسول الله ﷺ شيئًا ، فقلت: يا محمد إلامَ تدعو ؟ قال: إلى الله وحده لا شريك له وخلع الأوثان وتشهد أني رسول الله، فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله.....الحديث.

المطلب الأول: تخريج الحديث.

قال **ابن سعد** (ت:٢٣٠): أخبرنا محمد بن عمر ، قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن يحيى بن شبل عن خفاف بن إيماء ....

الحديث[٤٥].

المطلب الثاني: الشواهد.

قصة إسلام أبي ذر قصة عظيمة مشهورة ومطولة في الصحيحين[٤٦]، لكن في رواية ابن سعد تفاصيل لم ترد في جميع الروايات التي وقفت عليه، وهي:ما يتعلق بحاله قبل الإسلام (كان أبو ذر.............ما يأخذ) .ما فعله بعد إسلامه من الترصد للمشركين (فكان يكون.............لم يرد عليهم شيئًا).

أما بقية ما أشار إليه الحديث فهناك ما يدل عليه، لاسيما وقد قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: «وقصة إسلامه في الصحيحين على صفتين بينهما اختلاف ظاهر»[٤٧].

المطلب الثالث: الحكم على الحديث.

هذا الرواية هو مما انفرد به ابن سعد.

ولعل إسنادها من أوهى الأسانيد ، فهو من رواية محمد بن عمر الواقدي ، وقد قال ابن حجر فيه في التقريب: متروك مع سعة علمه[٤٨]، وهو عندما يقول هذا فهو يعني من لم يوثق البتة[٤٩]، فقد كذبه أحمد ، وقال البخاري: متروك الحديث تركه أحمد وابن المبارك وابن نمير وإسماعيل بن زكريا، وقال ابن المديني: عنده عشرون ألف حديث يعني ليس لها أصل ، هذا على علمه بالمغازي والسير والفتوحات[٥٠].

والواقدي يروي عن أبي بكر بن أبي سبرة ، قال ابن حجر في التقريب: رموه بالوضع[٥١]، فالأقوال فيه متفاوتة بين متهم بالوضع ومنكر ومتروك وليس بشيء وضعيف[٥٢].

ويحيى بن شبل وقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٥٣]، ولم ينقل فيه جرحًا ولا تعديلاً ، ليس له رواية عن خفاف فهناك انقطاع لذلك هذا الإسناد متروك[٥٤]، إلا أنه في المناقب والسير وهذا الأمر له اعتباره عند علماء الفن، أما ما تأيد برواية الصحيحين من المعاني فلها شاهد قوي متفق عليه والله أعلم.

المبحث الخامس: ما نسب إليه وهو ليس من مسنده.

ذكر الحافظ المزي في (تحفة الأشراف)حديثًا وضعه في مسند خفاف[٥٥]، والحق أنه ليس من مسنده بل من مسند ابنته، أو من مسند عمر بن الخطاب ، وقد أخرجه البخاري ، وتبعه في ذلك ابن كثير الحافظ الشهير في كتابه الجامع (جامع المسانيد والسنن) ووضعه في مسند خفاف أيضًا ، وعزاه للبخاري أيضًا[٥٦]، وكذلك الشيخ عبد الغني النابلسي في (ذخائر المواريث)في مسند خفاف وعزاه للبخاري[٥٧]، وما ظهر لي بالنسبة لهذه القضية أكده ما ذكره شيخ الإسلام ابن حجر في موضعين:

أولهما: في (النكت الظراف على تحفة الإشراف) حيث قال:« قلت:

ليس فيه شيء عن خفاف حتى يذكر في (مسنده) وإنما هو من مسند بنت خفاف أو من مسند عمر لكونه صدقها على ما قالت ، وقال من قبل نفسه ما ذكر في ترجمته »[٥٨].

ثانيهما: في (هدي الساري) ذكر ما قاله المزي في التحفة ثم قال « الحديث الذي أشار إليه ، إنما هو من مسند ابنته »[٥٩].

وما يمكن الاستفادة منه في مقامنا هذا هو جملة قالتها حيث قالت: « شهد أبي الحديبية مع رسول الله ﷺ » .

الخاتمة: وهكذا وبعد هذه الجولة الطيبة مع الصحابي الجليل خُفاف بن إيماء الغفاري وكتب السنة المطهرة يظهر لنا:

١- خفاف بن إيماء صحابي جليل، له في كتب السنة المسندة **(٣) أحاديث فقط: اثنان** منهما في كتاب الصلاة، أولهما في التشهد، والثاني في القنوت، وكلاهما يحتج بهما وقد تأيدا بشواهد صحيحة ، أما الثالث ففي المناقب، وإسناده ضعيف متروك.

٢- لا يصح بحال ما قاله العامري في (الرياض المستطابة) وهذا ما أثبته بحثنا بلا شك.

٣- ذكر الإمام ابن حزم في رسالته (أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد منهم من العدد) أن ل خفاف خمسة أحاديث[٦٠]، ولعل سبب هذا

القول: اعتبارُهُ لحديث ابنة خفاف، ولكن ليس له، واعتبارُهُ حديث القنوت حديثين لاختلاف المخرج، لكنه حديث واحد تعدد مخرجه، وإلا فقد يكون قد اطلع على كتب لم أقف عليها، والله أعلم.

وفي الختام لا شك أن الاشتغال في تخريج الحديث النبوي بطرقه المختلفة باب كبير وفن جليل، لا بد لطالب العلم عمومًا والحديث النبوي خصوصًا من إتقانه، وجزى الله عنا حملة السنة خير الجزاء، وصلى على حبيبه سيدنا محمد وآله وصحبه.

***

الهوامش:

(١) طبقات خليفة بن خياط ت: أكرم العمري، مطبعة العاني، بغداد (٣٣) الجرح والتعديل للرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت (٣/٣٩٤) ثقات ابن حبان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الهند (٣/١٠٩) المستدرك للحاكم، ت: يوسف المرعشلي، دار المعرفة، بيروت (٣/٥٩٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم، ت: عادل العزازي، دار الوطن ل، الرياض (٢/٩٨٥) الاستيعاب لابن عبد البر، ت: محمد البجاوي، دار الجيل،بيروت (٢/٤٤٩) الأنساب للسمعاني، ت: عبد الله البارودي دار الجنان، بيروت (٤/٣٠٥) أسد الغابة لابن الأثير، دار إحياء التراث العربي، بيروت (٢/١١٨) تهذيب الكمال للمزي، ت: بشار معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت (٥/٢٧١) تجريد أسماء الصحابة للذهبي، دار المعرفة، بيروت (١/١٦٠) الإصابة لابن حجر، ت: محمد البجاوي ، دار الجيل، بيروت (٢/٣٣٥) تهذيب التهذيب لابن حجر، ت: عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت (١/٥٤٥) الرياض المستطابة للعامري، ت: عمر الديراوي، مكتبة المعارف، بيروت (٦٧).

(٢) ورد في اسم جد إيماء عدة روايات فورد (خربة) في الإصابة والاستيعاب وأسد الغابة ، وورد (حربة) في تجريد الصحابة والمستدرك ، وورد (قحلان) في الطبراني ، و(حلان) في معرفة الصحابة ، و(حذيم) في طبقات خليفة أما خربة فذكرتها معتمدة لأن ابن حجر ضبطها كذلك وهو من المتأخرين الضابطين ولا شك أنه اطلع على كل الروايات فاعتماده هذه دليل على ترجيحها والله أعلم ، ولعل قحلان أبوه وليس هو، وقد ذكر السمعاني (خفاف) ضمن نسبة (الخَربي) (٢/٣٤٠) .

(٣) ورد أيضًا في اسم هذا الجد عدة روايات أيضًا فورد (خلاف) في أسد الغابة والتجريد ، وورد (قحلان) في الطبراني و(حلان) في معرفة الصحابة ، و(جـــلّان) في طبقات خليفة ، و(خفاف) في المستدرك، وهي أوجه متعددة لا شك أن التصحيف والوهم أدى للوقوع فيها، وفيما ظهر لي لا مجال لترجيح أحدها، ولكن اعتمدت كلام الذهبي لتأخره وضبطه واعتنائه بضبط الأسماء في مستقل من بين الذين تعرضوا لذكر الجد .

(٤) الأنساب للسمعاني (٤/٣٠٥) .

(٥) زاد صاحب الرياض المستطابة أنه شهد بدرًا وقد انفرد بذلك من بين جميع من ترجم له الله تعالى أعلم .

(٦) قال صاحب الرياض المستطابة في نهاية ترجمة خفاف: « انفرد مسلم بالرواية عنه فخرج عنه حديثًا واحدًا في الصلاة ولم يرو عنه من أهل السنن والمسندات أحد غير مسلم » . وهذا وهم منه وبحثنا سيظهر جميع من روى عنه من أهل السنن والمس)ـت.

(٧) مسند الإمام أحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت (٢٧/١٠٦ – ١٠٧) .

(٨) مسند الإمام أحمد، مسند المدنيين ، حديث خفاف بن إيماء بن رحضة الغفاري (٢٧/١٠٦ – ١٠٧) .

(٩) مسند أبي يعلى، ت: حسين أسد، دار المأمون، دمشق (٢/٢٠٧ – ٢٠٨) .

(١٠) المعجم الكبير، ت: حمدي السلف).مطبعة الزهراء الموصل (٤/٢١٧) .

(١١) معرفة الصحابة (٢/٩٨٥ – ٩٨٦) .

(١٢) السنن الكبرى، دار المعرفة، بيروت ،في الصلاة، باب ما ينوى المشير بإشارته في التشهد (٢/١٣٢ – ١٣٣) .

(١٣) نظم المتناثر من الحديث المتواتر للكتاني، المطبعة المولوية، فاس (٦٥) .

(١٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، في الصلاة باب ما ينوي المشير بإشارته في التشهد (١٣٣/٢) .

(١٥) أخرجه السابق. في صحيحه، ت: محمد الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت،في الصلاة، باب صفة وضع اليدين على الركبتين في التشهد (٣٥٤/١) وابن حبان في صحيحه، ت: شعيب أرناؤوط ، مؤسسة الرسالة، بيروت،في الصلاة، باب صفة الصلاة (٢٧٠/٥) والنسائي في سننه، دار السلام، الرياض،في الافتتاح، باب موضع اليدين عند الجلوس للتشهد الأول (١٢٣) والتطبيق، باب موضع اليمين على الشمال في الصلاة (١٦١) والسهو، باب موضع الذراعين (١٧٥ – ١٧٦) وابن ماجه في سننه، دار السلام، الرياض، في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الإشارة في التشهد (١٢٩) والدارمي في سننه، دار الفكر، بيروت،في الصلاة، صفة صلاة رسول الله ﷺ (٣١٤/١ – ٣١٥) .

(١٦) أخرجه مسلم في صحيحه، دار السلام، الرياض،المساجد ومواضع الصلاة، باب صفة الجلوس في الصلاة وكيفية وضع اليدين على الفخذين (٢٣٥) وابن خزيمة، الصلاة باب بسط يد اليسرى عند وضعها على الركبة اليسرى في الصلاة (٣٥٥/١) والترمذي في صحيحه، دار السلام، الرياض، في الصلاة،باب ما جاء في الإشارة في التشهد (٧٩) والنسائي، السهو، باب بسط اليسرى على الركبة (١٧٦ – ١٧٧) وابن ماجه، إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الإشارة في التشهد (١٣٠) والدارمي في الصلاة باب الإشارة في التشهد (١٣٠) .

(١٧) تقريب التهذيب لابن حجر، ت: عادل مرشد، بيروت (٢٩) وكذلك (٥٣٦) .

(١٨) المرجع السابق (٤٧٧) وتهذيب التهذيب لابن حجر (٥٤٥/١) .

(١٩) تهذيب التهذيب (٤٢٥/٤) تقريب التهذيب (٥٥٣) .

(٢٠) تدريب الراوي للحافظ السيوطي، ت: عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الكتب الحديثة، مصر (٣٤٧/١) أصول الجرح والتعدي، د. نور الدين عتر، دار اليمامة، دمشق (١٥١) .

(٢١) مسند الإمام أحمد (١٠٤/٢٧ – ١٠٥) .

(٢٢) المرجع السابق .

(٢٣) مسلم، في المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة (٢٧٤ – ٢٧٥) .

(٢٤) الآحاد و المثاني، لابن أبي عاصم، ت: باسم فيصل الجوابرة، دار الراية الرياض (٢/٢٣٩).

(٢٥) مسند أبي يعلى (٢/٢٠٨ – ٢٠٩)

(٢٦) تهذيب الآثار، للطبري، ت: محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، مسند ابن عباس، باب من وافق ابن عباس على رواية القنوت (١/٣٣٧) .

(٢٧) مسند أبي عوانة، دار الكتب، بيروت(٢/٢٨٢) .

(٢٨) معاني الآثار للطحاوي ، ت:).مد سيد جاد الحق، مطبعة الأنوار المحمدية،في الصلاة، باب القنوت في صلاة الفجر وغيرها (١/٢٤٣) .

(٢٩) صحيح ابن حبان،في الصلاة، فصل في القنوت (٥/٣٢١ – ٣٢٢) .

(٣٠) المعجم الكبير (٤/٢١٦ – ٢١٧) .

(٣١) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/٩٨٥) .

(٣٢) السنن الكبرى، في الصلاة، باب الدليل على أنه يقنت بعد الركوع (٢/٢٠٨) .

(٣٣) مسند الإمام أحمد، مسند المدنيين (٢٧/١٠٣) .

(٣٤) مصنف ابن أبي شيبة، ت: مختار الندوي ، دار القرآن، كراتشي،في الصلاة، باب في تسمية الرجل في القنوت (٢/٣١٧).

(٣٥) مسلم، في المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب القنوت في جميع الصلوات إذا نزلت بالمسلمين نازلة (٢٧٤ – ٢٧٥) ، وكذلك أخرجه في فضائل الصحابة، باب دعاء النبي ﷺ لغفار وأسلم (١١٠٥) .

(٣٦) الآحاد والمثاني (٢/٢٤٠) . وقد تفرد صاحب الآحاد والمثاني بكلمة (علينا ل) .

(٣٧) تهذيب الآثار مسند ابن عباس، باب من وافق بن عباس على رواية القنوت (١/٣٣٨) .

(٣٨) مسند أبي عوانة (٢).٢)

(٣٩) المعجم الكبير (٤/٢١٥ – ٢١٦) .

(٤٠) معرفة الصحابة (٢/٩٨٥) .

(٤١) المستدرك في معرفة الصحابة باب ذكر خفاف بن إيماء (٥٩٢/٣).

(٤٢) السنن الكبرى، في الصلاة، باب القنوت في الصلاة عند نزول نازلة (٢٠٠/٢) . كذلك أخرجه في الصلاة، باب ما يجوز من الدعاء في الصلاة بالإسناد نفسه مع تحويل بدأ بالرونباري ثم انتقل إلى أبي عبد الله الحافظ .

(٤٣) أخرجه البخاري في صحيحه، دار السلام، الرياض،في عدة مواضع منها: في الوتر، باب القنوت قبل الركوع وبعده (١٦١) والجنائز، باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن (٢٠٨) مسلم، في المساجد، باب استحباب القنوت في جميع الصلوات إذا نزلت بالمسلمين نازلة (٢٧٢) وأبو داود، في الصلاة، باب القنوت في الصلاة (٢١٥) والنسائي، في التطبيق، باب القنوت في صلاة الصبح (١٤٨) وابن خزيمة، في الصلاة، باب القنوت بعد رفع الرأس من الركوع (٣١١/١) وابن حبان، في الصلاة، فصل في القنوت (٣٢١/٥) .

(٤٤) أخرجه مسلم في نفس الباب السابق (٢٧٣ - ٢٧٤) وأبو داود (٢١٥) والنسائي (١٤٨) وابن ماجه، في الصلاة، باب ما جاء في القنوت قبل الركوع وبعده (١٦٦) وابن حبان (٣٢٠/٥) والدارمي، في الصلاة، باب القنوت بعد الركوع (٣٧٤/١) .

(٤٥) الطبقات الكبرى لابن سعد، دار صادر، بيروت ، الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار ، أبو ذر واسمه جندب (٢٢/٤) .

(٤٦) البخاري، في المناقب، باب قصة إسلام أبي ذر (٥٩٢) مسلم، في فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي ذر (١٠٨٦).

(٤٧) الإصابة (١٢٥/٧).

(٤٨) تقريب التهذيب (٤٣٣) .

(٤٩) المرجع السابق (١٤) .

(٥٠) تهذيب التهذيب (٦٥٦/٣) .

(٥١) تقريب التهذيب (٥٥٠) .

(٥٢) تهذيب التهذيب (٤٨٩/٤) .

(٥٣) الجرح والتعديل (١٥٧/٩) .

(٥٤) نزهة النظر (٩١) .

(٥٥) ت: عبد الصمد شرف الدين ، المكتب الإسلامي، بيروت (٣/١٣٠) .

(٥٦) دار الفكر، بيروت (٤/١٨٠) .

(٥٧) دار المعرفة، بيروت (١/٢٠٣-٢٠٤) .

(٥٨) مطبوع مع التحفة (٣/١٣٠) .

(٥٩) دار المعرفة بيروت (٤٧٤) .

(٦٠) ضمن مجموع فيه خمس رسائل لابن حزم مع جوامع السيرة له، ت: إحسان عباس، دار المعارف، مصر (٢٨٩) .

***